العربي .. كل ذلك سيحدث اختلالا في ميزان القوى ... وهنا طبعا لن تنتهي مشكلتنا فتلبأ الامبريالية الى اسرائيل وستواجه الامبريالية وجها لوجه ، قد تبدو هذه العملية بالنسبة للقارىء عملية طويلة ومعقدة ولكن بالنسبة لنا فنحن مستعدون لمواجهة موضوع من هذا النوع ،

ارادة الجماهير السورية ستنتصر

● اريد ان تقيموا لي ميزان القوى في سوريا نفسها ؟

□ ليس هناك في الواقع معلومات دقيقة ولكن هناك شيء واحد واضح استنتاجا واستنادا الى معلومات ، وهو ان هذا النظام هو في حالة تناقض حادة مع جماهير شعبنا في سوريا ، وهذا شيء كما ذكرت طبيعي ومتوقع ونلمس الدلائل على ذلك في كل نظام ينحرف في اتجاه اليمين يرتبط مع الامبريالية تصل به الامور الى حد ان يلعب دور الشيطان ويلعب دور اداة الامبريالية في المنطقة ...

من الطبيعي ان ذلك سيثير حالة جماهيرية تشمل كافة الطبقات الثورية وتشمل المؤسسة العسكرية نفسها ، ان الظرف الموضوعي مناسب جدا لعمل ثوري في سوريا تبقى القضية قضية العامل الذاتي اي وجود الحزب الثوري القادر على قيادة الجماهير لتحصل الفائدة التامة من مثل هذا الوضع ، ويؤسفني ان اقول ان مثل هذا العامل الذاتي غير متبلور حتى الان وبالتالي قد يسقط النظام السوري نتيجة تناقضات النظام نفسه ، وقد يسقط على يد قوى اكثر يمينية من نظام الاسد ولكن ذلك سيكون قضية مؤقتة ، ففي المدى البعيد ستنتصر ارادة الجماهير وهذا شيء طبيعي ، في ظل وجود القضية الوطنية التي تضغط على الجماهير السورية وفي ظل تحولات النظام السوري اليمينية التي تثقل كاهل الفقراء في سوريا ، وسوف تكون النتيجة حتما ، في المدى المتوسط ، لا اقول القريب ولا اقول البعيد ، هي انتصار لجماهير الشعب في سوريا ،

يحاولون الاستفادة من الوساطة كغطاء

● ما هو نوع المساعدات التي يمكن ان تقدمها الانظمة الوطنية ؟

□ اسناد كامل وبدون حدود للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وليس مرضيا ان تلعب هذه الانظمة دور الوسيط بل المفروض ان تعتبر هذه الانظمة ان هذه المعركة معركتها تماما وهي معركتها فعلا ، لان ضرب حركة الجماهير في لبنان سيعني المحاصرة للقوى او الانظمة الوطنية والتقدمية فبالنسبة للعراق بالذات وعلى ضوء القرار الذي اتخذته القيادة السياسية في العراق بتحريك « قواتها لتلعب دورا في الساحة العربية » وعلى ضوء الموقع الجغرافي للعراق فان جماهيرنا تتوقع من العراق دورا خاصا ، هو الاسناد العسكري الى جانب كافة وجوه الاسناد الاخرى ،

وقال العقيد القذافي ، اكثر من مرة ، انه مع المقاومة بشكل كامل ومطلق ومع الحركة الوطنية اللبنانية ، وكما قال الاخ القذافي فان ليبيا ليست وسيطا ولكنها فريق في الصراع ، وفيما يتعلق بالوساطة الليبية فهي تنبع بدون شك من رغبة حقيقية في مساعدة الثورة الفلسطينية وانقاذها من مجزرة وحشية ، ولكن النظام السوري يحاول ان يستفيد من وساطة كهذه ليوفر لنفسه غطاء وطنيا للاستمرار في مؤامرته ، وانني متأكد ان قيادة الثورة في ليبيا ستدرك ذلك بعد ان تتضح المخادعة القذرة التي يقوم بها النظام السوري ،

الاخطاء الثلاثة للمقاومة في الاردن

● بالعودة الى الوضع هنا ، هل تعتقد ان المقاومة تكرر نفس الاخطاء التي ارتكبتها في الاردن ، وما هي الخطوات التي اتخذت لتجنب مثل هذه الاخطاء في لبنان ؟

□ اخطاء المقاومة في الاردن كثيرة ، ولكن اخطاءها الرئيسية ثلاثة :

★ اولا : اهمالها للجماهير الاردنية وللحركة الوطنية الاردنية ، شيء تلافيناه في هذه المعركة اذ يقوم هناك تحالف وثيق ونحن نخوض معركتنا مع الجماهير اللبنانية ضد القوى الرجعية في لبنان ،

★ ثانيا : سوء تقديرها للوساطات العربية اذ انه تحت مظلة الوساطة العربية التي كانت بقيادة او برئاسة الباهي الادغم في ذلك الوقت استطاع النظام الاردني ان يواصل مذابحه ضد المقاومة باسم الوساطة العربية ، وهذا ما نخشى ان يتكرر ولكننا نناضل حتى لا يتكرر ...

★ ثالثا : تقديم تنازلات صغيرة متتابعة ومتدرجة ظنا من قيادة المقاومة بانها يمكن عن طريق هذه التنازلات ان تتجنب معركة حاسمة مع النظام الاردني ، ولكن النتيجة كانت ان مثل هذه التنازلات شجعت النظام الاردني وسهلت ان يخوض معركته الحاسمة ، وهذا الخطأ ايضا نخشى ان يتكرر ونناضل حتى لا يتكرر ..

الجماهير ستتولى اغلاق مكاتب « الصاعقة »

● الاتفاق الذي تم مساء الاحد شمل عدة تنازلات منها اعادة فتح مكاتب « لصاعقة » فهل تعتقد ان ذلك خطأ من هذه الاخطاء ؟

□ موقفنا هو ضرورة طرد الصاعقة من منظمة التحرير الفلسطينية وليس اعادة مكاتبها ، اعتقد ان الجماهير ستتولى موضوع اغلاق مكاتب « الصاعقة » من جديد فيما اذا اعيد فتح هذه المكاتب ،

● ماذا بالنسبة للمعتقلين ،

□ هناك معتقلون في سجون النظام السوري والقانون هنا معروف ومتفق عليه وهو التبادل ، وهذه القضية ليست قضية سياسية بل نقول تفرج سوريا عن المعتقلين وبعدها تفرج حركة المقاومة عن العملاء المعتقلين ،

● هل سيسلم البديري قائد قائد جيش التحرير الفلسطيني ؟

□ البديري موضوع اخر استعمل جيش التحرير الفلسطيني ضد الجماهير الفلسطينية وضد قواتها الثورية فموضوع البديري استثنائي ، موقفنا من موضوع البديري هو ضرورة تقديمه الى المحاكمة ، بتهمة ضرب الجماهير الفلسطينية في طرابلس وفي غير طرابلس وتحويل جيش التحرير الفلسطيني من مهمة تحرير فلسطين الى جهاز تابع للنظام السوري ...

وضع ثوري يتبلور في لبنان

● هل تعتقد اننا وصلنا الى حالة ثورية في لبنان في الوقت الذي تفجرت فيه خلال الازمة عدة تناقضات طائفية ؟

□ عندما بدأت المعركة في لبنان كان من الصعب ان نقول ان هناك وضعا ثوريا ، فالحركة الوطنية كانت في موقع الدفاع عن النفس وبالتالي كان هدفها هو ان تدافع عن نفسها ، بعد ان نجحت في في الدفاع عن نفسها وبعد ان تفتتت قوى القمع اصبح الوضع يختلف ، من المفروض ان تنتقل الحركة الوطنية الان من موقف الدفاع الى موقع الهجوم وتستمر في معركتها حتى تجهز نهائيا على الخصم الرجعي وتقيم لبنان الجديد ، من هنا نعتقد ان وضعا ثوريا اخذ في التبلور ،

ليست قضية مسلمين ومسيحيين

● هناك الصقور الذين لا يريدون التوصل الى اتفاقيات ولا يريدون المباحثات السياسية ويريدون تصعيد القتال مما يبقي على المشاكل قائمة ؟

□ ان المشكلة هي مشكلة الاشخاص الذين ينتظرون كراسي الوزارة ، اما بالنسبة للقواعد فهي تريد ان تقاتل ، المشكلة هي مشكلة الطبقات البرجوازية التي تريد ان تعود لحياة طبيعية من جديد ، اما الفلاحين الفقراء والعمال الذين ليست لديهم الكهرباء منذ الولادة فلا شيء جديد بالنسبة لهم ، وهم يتحدثون عن المآسي الانسانية ولا شك ان هناك مآسي انسانية ولكن جماهيرنا كانت تعيش جانبا من هذه المآسي باستمرار لسنوات وكل ما هنالك ان تلك المآسي لم تتخذ هذا الشكل ...

● كيف ترى ارتباط النضال هنا بالنضال في العالم الثالث ؟

□ مهما حاولوا تغليف وتشويه المعركة القائمة الان في لبنان فستبقى معركة تحرير وطني في حقيقتها ، ولا يمكن ان تفسر الا على هذا الاساس وما عدا ذلك هامشي ، مثل موضوع الطابع الطائفي الخ ... واعتقد ان ذلك بدأ يتضح في الفترة الاخيرة فلو ان القضية قضية مسلمين ومسيحيين فاننا لا نرى لماذا يصفقون للنظام السوري « المسلم » في جزين بينما صيدا تستقبله بالقنابل ... واصبح واضحا ان القضية هي قضية معركة بين قوى التقدم والتحرر وبين القوى الرجعية بغض النظر عن كونها « مسلمة » او « مسيحية » يضاف الى ذلك ان هذه المعركة موجهة في الدرجة الاولى ضد ركائز الامبريالية في المنطقة وبالتالي نحن كثورة فلسطينية نعتبر اننا جزء من حركة التحرر الوطني العالمية القائمة في العالم الثالث ، وفي اميركا اللاتينية ، بشكل خاص ،

حزب العمل الاشتراكي العربي - سوريا

جماهير شعبنا سوف تسحق العملاء والخونة وتتوقع عليهم العقاب

وزع حزب العمل الاشتراكي العربي - فرع سوريا ، بيانا جماهيريا ، في كل المحافظات السورية ، حول الاوضاع السياسية الراهنة في سوريا ، مبينا اهداف غزو النظام السوري للبنان ، وابعاد المؤامرة التي يحيكها نظام الاسد بالاستناد الى مخططات الامبريالية الاميركية في المنطقة وقال البيان :

« لقد تكشفت للجميع ابعاد المؤامرة القذرة التي ينفذها نظام حافظ الاسد وبطانته في لبنان ، من خلال الحملة الهمجية المستهدفة لجماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني والموجهة مباشرة لتصفية حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة والحركة اللبنانية » ،

واستطرد البيان يقول :

« يهدف التدخل السوري في لبنان لتحقيق غرضين ، الاول هو تصفية المقاومة الفلسطينية المسلحة وتنصيب بعض عملاء النظام السوري ، وعملاء العدو الصهيوني كممثلين وهميين للشعب الفلسطيني من اجل استخدامهم في المراحل اللاحقة للتصفية .. فقد بات واضحا بأن الصيغة الممكنة للتسوية الامبريالية الجارية ، هي في ايجاد حل لمشكلة الكيان الفلسطيني ضمن اطار اتحاد مع دولة او دول عربية اخرى يمكنها ان تضمن الاتفاقات المعقودة مع دولة العدو وتكون قادرة على تجريد الفلسطينيين من السلاح وضبطهم »

« اما الهدف التالي الذي يسعى نظام الاسد لتحقيقه بواسطة الغزو العسكري للبنان فهو مرتبط مباشرة بالهدف الاول والذي هو انقاذ النظام الرجعي العميل الذي بات مهددا بالسقوط ليقام على انقاضه نظام حكم وطني ديمقراطي الامر الذي تعاكس مع مصلحة النظام السوري المستسلم والسائر في ركاب الامبريالية ..

واختتم الحزب بيانه قائلا :

« ان حزبنا في الوقت الذي يدين فيه بشدة هذه المؤامرة السوداء ومنفذيها ، وفي الوقت الذي يستنفر فيه جماهير شعبنا الكادحة وقواها الوطنية ، فانه يدعوها للمواجهة الحازمة والنضال العنيد لاسقاطها ودحر مدبريها ومنفذيها ، ويتوجه بشكل خاص الى جنود جيشنا الباسل والى ضباطه الشرفاء لتحمل مسؤولياتهم الخاصة بهذا الصدد ، وانه على يقين بأن جماهير شعبنا الوطنية سوف تنتصر على اعدائها وستسحق العملاء والخونة وتوقع عليهم عقاب التاريخ ضد كل اعداء الشعوب ،

حزب العمل الاشتراكي العربي

اواسط حزيران ١٩٧٦ في سوريا